يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورة)

٢٧ شباط ١٩٦٢
٢٣ رمضان ١٣٨١
العدد ٨٤ السنة الثامنة عشرة
23 אדר א 5722
27.2.1962
No. 84 Vol. XVIII

اليوم يصدر بيان مجلس الثورة الجزائرية

الفاشست الفرنسيون يقترفون ابشع الجرائم لمنع وقف القتال

طرابلس – ما زال مجلس الثورة الجزائرية يوالي اجتماعاته هنا منذ يوم الخميس الماضي للبحث فيما توصل اليه المفاوضون الجزائريون مع الرسميين الفرنسيين بشأن اتفاقية وقف القتال في الجزائر.

وقد عقد المجلس أمس اجتماعاً دام ساعتين ولا يعرف فيما اذا كان هذا هو الاجتماع الاخير الذي يعقده المجلس بهذا الخصوص. ويمتنع المسؤولون الجزائريون عن الادلاء بأي تصريح عن اجتماعهم. ويتوقع صدور بيان رسمي عن اجتماع المجلس اليوم (الثلاثاء).

وحيال الاعمال الاجرامية التي تقترفها عصابات الفاشيين الفرنسيين في الجزائر اصدرت الحكومة الجزائرية بياناً اعلنت فيه ان الذي لم تتمكن فرنسا بجنودها الثمانمائة الف وطياراتها واساطيلها ان تحرزه خلال نحو ٨ سنوات لن تحققه خناجر الارهابيين.

وجاء في البيان ان الجزائر ستعيش حرة مستقلة رغم هذه الاعمال التي لا تهدد بالخطر سوى حاضر ومستقبل القليين الفرنسيين في الجزائر.

هذا ويقترف الفاشست وغلاة الرجعيين الفرنسيين المقيمين في الجزائر ابشع الجرائم بحق الجزائريين العرب العزل ويحولون البلاد الى حمامات دم مروعة. ففي مدن الجزائر ووهران والقسطنطينة وغيرها يعتدي هؤلاء الفاشيون على الاحياء العربية ويطلقون النار ويقتلون الناس العزل والنساء والاطفال وينهبون الحوانيت ويحرقون ويدمرون. وفي هجماتهم هذه قتل اكثر من ٤٠ شخصاً وجرح ٢١ آخرون خلال يوم واحد، وكل الاعمال الاجرامية هذه ليست سوى محاولة يائسة لمنع ما لم يستطع كل الاستعمار الفرنسي، طيلة سبع سنوات ونيف، من تحقيقه الا وهو اخضاع الشعب الجزائري والحيلولة دون تحرره واستقلاله.

وقد شنت «منظمة الجيش الفرنسي» الارهابية حملتها الاجرامية بعد ان اقرت الحكومة الفرنسية اتفاقية وقف النار في الجزائر التي توصلت اليها في محادثات سرية مع ممثلي جبهة التحرير الجزائرية، وهي الاتفاقية التي يجتمع مجلس الثورة الجزائرية في طرابلس بليبيا، للبحث فيها واتخاذ موقف منها.

وكتبت جريدة جبهة التحرير الجزائرية على اعمال الارهاب والتقتيل التي تقوم بها عصابات الفاشيين قائلة: لم يعد يكفي اعلان النوايا من حكومة فرنسا وعلى حكومة باريس وعلى الشعب الفرنسي ان يجابه هذا الوضع الذي يتعلق بهم في المقام الاول. فبقدر ما تعرف فرنسا كيف تجند كل جهودها وقواها لحزم الفاشية فانها تستطيع ان تقيم اواصر الصداقة وتضمن مستقبل العلاقات الفرنسية – الجزائرية! واضافت الجريدة قائلة ان الاسابيع القادمة ستكون حاسمة في هذا الامر، ومن الضروري ان تنتصر قوى السلام بين الشعبين على الفاشية والحرب.

واستطردت جريدة جبهة التحرير الجزائرية تقول، لقد ضحى الشعب الجزائري بمليون من ابنائه وهو لن يخشى المعتدين المجرمين. فهو بوقوفه الموحد مع حكومته وجيشه الباسل سيعرف كيف يجابه كل اعداء حريته واستقلاله.

وكانت مدينة الجزائر المسرح الاساسي لاعتداءات عصابات الفاشيين. وفي حي باب الواد، من المدينة، قتل ٢٠ جزائرياً عربياً على اثر اطلاق الفاشيين النار في الشوارع على المارة. وعسكر الفاشيون في عدد من البيوت والشرفات حيث اخذوا يطلقون النار منها على كل من يلوح لهم وقد اعتدى هؤلاء المجرمون على سيارة كان فيها ٩ من الجزائريين العرب فقتلوهم، وبينما تجري هذه الاعتداءات الآثمة تطوق قوات الجيش الفرنسي احياء العرب بدعوى انها تخشى هجومهم على الاحياء الاوروبية!!

واخترقت شوارع الجزائر دراجة نارية ركبها فرنسيان بسرعة هائلة واخذ احد راكبيها يطلق النار من مدفعه الرشاش على المارة على الارصفة فقتل عدداً منهم.

وتعسكر قوات من الجيش في المدينة ولكنها لم توقف، رغم اعدادها الكبيرة، هذه الاعتداءات.

وهاجمت عصابة من الفاشيين بيتاً عربياً واطلقت النار على ربة البيت فاردتها قتيلا، ثم حرقت سيارة مع سائقها العربي.

وقد اصدر مكتب الاستعلامات التابع للحكومة الجزائرية بياناً ندد فيه بهذه الاعتداءات الوحشية وتساءل: الى أي حد ستبطئ الحكومة الفرنسية في زجر عصاباتها الى الجيش الفرنسي والمستوطنين الفرنسيين!

اضراب مستخدمي البريد الذي استمر ١٠ أيام

ينتهي بتحقيق مكاسب هامة للمضربين

مكتب الاتحاد – انهى سعاة البريد في البلاد الاضراب الذي اعلنوه مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل والذي استمر عشرة ايام. وقد عادوا الى اعمالهم صباح امس «الاثنين». كذلك عاد الى العمل مستخدمو البريد وموظفو قسم الرزم ومستخدمو فروع البريد الاخرى وذلك على اثر التوصل الى اتفاق ابرم بعد مفاوضات دامت طيلة الليل وضمن عدداً من مطالب المضربين.

والاتفاقية تنص على ان ينال كل مستخدمي البريد من ذوي الدرجات الادارية، زيادة شهرية تتراوح بين ٢٥ و٥٥ ليرة ابتداء من شهر نيسان القادم وان ينال السعاة علاوة جهد اضافية بنسبة ١٠٥ ليرا لكل يوم عمل ابتداء من اول آذار. كما نصت الاتفاقية على تعيين اللجنة المركزية في الهستدروت لجنة خاصة تبحث في تحسين شروط عمل مستخدمي البريد. وستقدم الى هذه اللجنة توصية بأن ينال مستخدمو البريد البلديون علاوة بنسبة ٣-٢ ليرا للساعة بينما ينال المستخدمون الذين يعملون في ساعات بعد الظهر والمساء علاوة بنسبة ليرة واحدة. كذلك ستبحث اللجنة وتقرر في مطالب مستخدمي البريد بالنسبة للعمل الصيفي والى منح سلفيات للمستخدمين على حساب زيادة الاجور على ان تنهي هذه اللجنة اعمالها خلال اسبوعين.

اما فيما يختص بالجور ايام الاضراب فقد تقرر سلوك نفس المسلك الذي تقرر في اضراب المهندسين.

وقد كانت فروع البريد في البلاد، بأكثريتها الساحقة، مغلقة صباح امس وذلك بعد ان رفض ممثلو مستخدمي «الشبابيك» في دوائر البريد التوقيع على الاتفاقية كذلك فان مستخدمي التصنيف رفضوا في بداية الامر انهاء الاضراب معلنين ان لا ثقة لهم بالمسؤولين الا اذا تقدم المسؤولون بتعهد خطي بتلبية مطالبهم ثم بذل ممثلو هؤلاء المستخدمين جهوداً كبيرة حتى اقنعوا المضربين بأن مطالبهم قد ضمنت.

وادلى رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت، ميشيل، على اثر التوصل الى اتفاق، ببيان قال فيه.. «انه لم

[البقية على الصفحة ٤ عمود ١]

الاتحاد السوفياتي حل بنجاح قضية ابادة صواريخ الاعداء خلال طيرانها

موسكو – «سترد على استخدام القوة ضدنا» بقوة اشد واعظم. واذا شن المستعمرون خلافاً للعقل السليم، حرباً عالمية ثالثة، فانها ستنتهي بهزيمتهم الساحقة فليس من شيء يستطيع ان ينجي مثيري الحروب من العقاب. ان ذلك سيكون النهاية للرأسمالية ... هذا ما اعلنه وزير الدفاع السوفياتي، المارشال مالينوفسكي، في الخطاب الذي القاه في الاجتماع الاحتفالي بالعيد الرابع والاربعين لتأسيس الجيش السوفياتي، اول جيش للعمال والفلاحين في العالم.

وقال المارشال مالينوفسكي في كلمته «ان في حوزة الجيش السوفياتي اليوم افضل الاسلحة في العالم».

وقد ادلى ثلاثة من مارشالات الجيش السوفياتي، هم المارشال موسكالنكو قائد قوات الصواريخ، والمارشال برمتكو المفتش العام في وزارة الدفاع، والمارشال تشويكوف القائد الاعلى للقوات البرية، ادلوا بتصريحات بمناسبة عيد الجيش السوفياتي اعلنوا فيها ان الاتحاد السوفياتي قد وجد حلا لابادة صواريخ الاعداء اثناء طيرانها.

فقال المارشال موسكالنكو ان القضية المعقدة والهامة جداً، قضية ابادة صواريخ العدو اثناء طيرانها قد «حلت بنجاح في الاتحاد السوفياتي».

وقال المارشال برمتكو ان نوع الفن وحدة صاروخية سوفياتية موجودة الان في وضع العمل وفي استطاعتها ان تمس كل جهاز طائر على علو شاهق.

وقال المارشال تشويكوف ان قوات الصواريخ السوفياتية مزودة بصواريخ تستطيع ان تصل الى اي نقطة على وجه الكرة الارضية.

وفي كل الخطب التي ألقيت والمقالات التي كتبت والتصريحات التي ادلي بها بهذه المناسبة برزت حقيقة واضحة هامة هي ان الاتحاد السوفياتي لن يكون البادئ بالحرب وان قواته المسلحة تحرس السلام.

الجيش الصيني دوما مع الجيش السوفياتي

«الجيش الصيني سيقف دائماً مع الجيش السوفياتي وجيوش سائر الاقطار الاشتراكية وسيشن دوماً النضال الجريء لصيانة السلام وضد السياسة العدوانية الحربية للاستعمار الامريكي».

هذا ما أعلنه وزير الدفاع الصيني في البرقية التي بعث بها الى زميله السوفياتي.

في مجال الفضاء

كنيدي موافق ..

واشنطن – اعلن الرئيس الامريكي «كنيدي» موافقته على اقتراح رئيس الحكومة السوفياتية خروتشوف الداعي الى تعاون الدولتين في مضمار اكتشاف وبحث الفضاء الخارجي.

وكان رئيس الحكومة السوفياتية قد تقدم بهذا الاقتراح في برقية التهنئة التي بعث بها الى كنيدي بمناسبة نجاح طيران جلن حول الكرة الارضية وعودته سالماً.

وجاء في رسالة كنيدي الجوابية انه قد اصدر اوامره للدوائر المختصة باعداد اقتراحات جديدة عملية لبرامج التعاون السريع بين الدولتين وانه يأمل ان يستطيع ممثلو الدولتين الاجتماع السريع لتبادل الاراء بروح التعاون.

لا الغلاء المتفاقم وحده هو فحوى «السياسة الجديدة»

بل طرد أعداد كبيرة من العمال لتبتلعهم البطالة

الاكثرية المبائية في الهستدروت تؤيد سياسة النهب الجديد. والوزير المبائي يوسفتال يحرض على العمال وعلى اضرابهم الجبار. الكتلة الشيوعية ترفع عاليا لواء الدفاع عن العمال. خلافات في اجتماع مركز المباي. أشكول يقول هنا على الاقل، كنت انتظر آذانا صاغية!

مكتب الاتحاد – ليس تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية فقط. وليس اشتداد حمى الغلاء وحسب هو ما تجره سياسة اشكول – بن غوريون الاقتصادية «الجديدة»، بل ايضاً عملية واسعة جداً من طرد اعداد كبيرة من العمال من اعمالهم واشغالهم. ولم يعد هذا سراً تتكتم فيه الدوائر الحكومية المسؤولة، وانما يعلنه وزراؤها مشفوعاً بتحريض فظ على جماهير العمال التي ترفض وتقاوم سياسة النهب هذه. فوزير التطوير والاسكان، المبائي يوسفتال، القى خطاباً في بيتح تكفا محشواً بالتحريض على العمال وبالهجوم الارعن على الاضراب الانذاري الذي اشترك فيه مئة الف عامل في البلاد استنكاراً لسياسة النهب الجديدة واتهم هذا الوزير «العمالي»! العمال بـ «الكسل» وطالب بطرد اعداد كبيرة منهم من اعمالهم بحجة ان ذلك «لفائدة العمل» وزعم ان هذا هو «احد السبل للنضال ضد الغلاء»!! وان دفع علاوة الغلاء، «سيزعزع الاقتصاد»!!

وبينما يعلن الوزير المبائي يوسفتال هذا بصراحة، وفي الوقت الذي يتضح فيه من اقوال سكرتير الحكومة ان قضية «الفصل من العمل» تشملها السياسة الاقتصادية «الجديدة»، تتنكر الاكثرية المبائية في اللجنة التنفيذية للهستدروت لمطالب جماهير العمال و.. تقسم مؤيدة سياسة النهب والافقار والطرد من العمل!!

لقد كانت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت الصوت القوي الجريء للعمال، وعلى لسان الالوف التي اشتركت في الاضراب طالب المندوب الشيوعي، الرفيق دروكمان، بان ترفض الهستدروت هذه السياسة النهابة وبان تقود نضال العمال ضدها وبان تعلن الاضراب العام لجماهير الطبقة العاملة في سبيل الغائها. غير ان الاكثرية المبائية اختارت الوقوف ضد العمال.

سكرتير الحكومة يعترف

واعلن سكرتير الحكومة ان الحكومة لم تبحث في الفصل من العمل ولكن هذا الامر مدرج في السياسة الاقتصادية الجديدة وانه ليس بعيداً ان تشمل الميزانية الجديدة التي سيقدمها وزير المالية الى الكنيست هذا الامر.. ولاسيما فصل العمال من وزارة التجارة والصناعة.

اجتماع اللجنة التنفيذية

وقد عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتماعاً لها كان اجتماعاً صاخباً وجهت فيه كل الكتل، بشكل او بآخر، انتقادات للسياسة الحكومية الجديدة، ولكن الاكثرية المبائية اتخذت في نهاية الاجتماع قراراً بتأييد هذه السياسة.

وتكلم سكرتير الهستدروت فهدد وتوعد منظمي الاضراب الانذاري الكبير.

اقتراحات الكتلة الشيوعية

واقترحت الكتلة الشيوعية ان ترفض الهستدروت السياسة الجديدة وان تعلن الاضراب العام ضد الغلاء ومن اجل زيادة الاجور وربط القروض بجدول الغلاء وليس بالدولار ومن اجل دفع علاوة غلاء من شهر كانون الثاني الماضي.

هرس المبامي

وتكلم مندوب المبام هرس فقال انه ليس ضد تخفيض قيمة الليرة ولكنه ضد الغلاء، ودعا الى النضال ضد الغلاء.

ولهذا قررنا

اما مندوب احدوت هعبودا، شفتر، فقال اننا جميعنا موحدون في الرأي ان التخفيض سيء، ويجب النضال ضد اخطاره ولهذا فقد.. قررنا ان نبقى في الحكومة!!

اجتماع صاخب لمركز المباي

وعقد مركز المباي اجتماعاً له، وجرى النقاش في السياسة الاقتصادية الجديدة، التي تعرضت، حتى هنا، الى انتقادات شديدة وقال المسؤول المبائي عن السلطات المحلية، التي اخذت قروضاً مربوطة بسعر الدولار لاقامة مدرسة او تمهيد شارع – وهذه امور ليست بالكماليات – انها الان لا تستطيع القيام

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

الغلاء

نقطة واحدة فقط!

القدس – اعلن دافيد كوخبي، رئيس سلطة البرمجة الاقتصادية في جلسة مجلس عمال القدس، أعلن ان الغلاء في شهر شباط كله اقتصر على ... نقطة واحدة فقط.

وقد ذكر مبرمج تخفيض الليرة هذا في كلمته ان هذه «الحقيقة» ستؤكدها.. احصائيات مكتب الاحصاء المركزي التي ستنشر في منتصف شهر آذار.

المزارعون يهبون للنضال ضد افقارهم

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – استفالة المزارعين المتضررين من سياسة النهب الجديدة، وضغط سكان المستوطنات من كل الاتجاهات لايقاف «الرجاءات» التي لا فائدة من ورائها التي يقوم بها زعماء المركز الزراعي مع الحكومة، وللقيام بنضال جماهيري نشيط من اجل الدفاع عن حقوق الزراعة واعالة المزارعين، كل هذا اعطى ثماره عندما دعا المركز الزراعي الى ستة اجتماعات منطقية للمستوطنات الزراعية.

ففي الاجتماع الطارئ الذي عقد للمستوطنات الزراعية في الجنوب اتخذت بالاجماع القرارات التالية:

١ – الغاء كل ربط للقروض بالنقد الاجنبي الغاءاً تاماً سواء منها ما يتعلق بالماضي او بالمستقبل، كذلك الغاء الديون التي تسببت عن قروض الجبر الناجم عن الجفاف واستصلاح الارض.

٢ – ضمان اثمان كاملة للمنتج الزراعي لقاء انتاجه وذلك بتخفيض عناصر الانتاج وتخصيص اعتمادات حكومية او رفع الاسعار.

٣ – منح قروض حكومية بشكل يمكن من تحرير الزراعة من الفوائد الباهظة.

٤ – الغاء الفرق في المداخيل بين فئات السكان المختلفة.

٥ – وقف الاستيراد الزراعي الاجنبي المضارب للانتاج الزراعي فوراً وبشكل قاطع.

٦ – دعوة المركز الزراعي الى انتهاج خطوات شديدة لتحقيق هذه المطالب من مثل الامتناع عن تسويق الانتاج والقيام بالمظاهرات وسد الطرق في البلاد.

وكان قد تكلم في هذا الاجتماع ممثل الكتلة الشيوعية في المركز الزراعي ا. فايلر فدعا المزارعين الى عدم الاكتفاء بتقديم المطالب والى شن النضال ضد سياسة النهب الجديدة. واقترح في نهاية كلمته التي استمع اليها الاجتماع باهتمام بالغ ان تعقد المجالس الزراعية اجتماعاً شعبياً واسعاً امام بناية الكنيست وان تقوم بالمظاهرات وتعلن الاضرابات.

كذلك تكلم في الاجتماع عدد من سكان المستوطنات القدامى فدعوا المركز الزراعي الى شن النضال واعلان الاضرابات والقيام بالمظاهرات الخ.

وقد وجهت الانتقادات الشديدة في هذا الاجتماع الى المركز الزراعي لتقاعسه عن شن النضال.

ونفس الروح سيطرت على الاجتماعات التي عقدت في المناطق الاخرى.

موزامبيق تتبع انجولا

نسف الوطنيون في موزامبيق – وهي المستعمرة البرتغالية في جنوب شرقي افريقيا – تمثال الديكتاتور البرتغالي سالازار، القائم في قلب العاصمة لورينسو – ماركيس. وهذا العمل كان بداية رد الوطنيين في هذه المستعمرة على سياسة الاستعمار البرتغالي الاضطهادية ..... ان موزامبيق ستلحق بانجولا!

ماكميلان مستعد للاجتماع بخروشتشوف في مؤتمر للاقطاب

لندن – بعث ماكملان، رئيس الحكومة البريطانية برسالة الى رئيس الحكومة السوفياتية رداً على مذكرته بشأن نزع السلاح. وفي رسالته اعرب ماكملان عن استعداده للاجتماع بخروشتشوف في مؤتمر للاقطاب يعقد بعد مؤتمر نزع السلاح في جنيف.

ورسالة ماكملان الجوابية هذه قد جاءت بعد تأجيل استمر اياماً وبعد اتصالات بينه وبين الرئيس الامريكي كنيدي. ويقول المراقبون ان هذا التأجيل والاتصالات كشف عن الخلافات القائمة بين دول الغرب بصدد الاقتراح السوفياتي الذي يدعو الى بدء مؤتمر نزع السلاح على مستوى الذروة.

وكان خروشتشوف قد اقترح في مذكرته ان يعقد مؤتمر نزع السلاح في جنيف في ١٤ آذار بحضور رؤساء الدول الثماني عشرة التي تشترك في ابحاث المؤتمر.

وقد رفض كنيدي هذا الاقتراح ودعا الى ان يعقد المؤتمر على مستوى وزراء الخارجية.

وتقول دوائر المراقبين ان رفض كنيدي لهذا الاقتراح السوفياتي يختلف عن موقف رئيس حكومة بريطانيا، ماكملان، الذي كان يميل الى قبول الاقتراح السوفياتي ولكنه عاد وعدل عن ذلك بعد اتصالاته بكنيدي وتضيف هذه الدوائر ان ماكملان كان قد طلب الى كنيدي ان لا يكون جوابه سلبياً على الاقتراح السوفياتي وان يتحلى بالمرونة في هذه القضية.

واعرب رؤساء حكومات الهند وكندا والسويد وكذلك رؤساء الدول الاشتراكية التي ستشترك في المؤتمر عن موقفهم الايجابي من اقتراح خروشتشوف.

الحكم العسكري اصبح الان، واكثر من أي وقت مضى، جيفة نتنة.

والانوف التي شدها اصحابها طيلة ١٣ سنة ونيف، لم تصد تصمد أمام الرائحة النتنة.

والمناديل الحريرية والخاكية، عجزت الان عن منع تلك الرائحة واختراق الخياشيم!

وهذه الحقيقة لا يغير منها شيئاً ان دبابعبيد وجبر الداهش مصابان - "بزكام" قوي لا يشمان معه هذه الرائحة النتنة. فزكامها - زكام بنغوريوني!

فحتى اوساط بعيدة كل البعد عن احترام حقوق الشعوب، بل وبعيدة كل البعد، جغرافياً، عن اسرائيل، "فطست" انوفها و.. ضايقتها تلك الرائحة.

جريدة "التايمز اللندنية" كتبت مقالا افتتاحياً، بعد التصويت الذي جرى على قضية الحكم العسكري في الكنيست قالت فيه ان "اسرائيل تعامل العرب كما عومل اليهود في المناطق المغلقة القيصرية" وان "العرب لا يمكنون من تنشيط مواهبهم في الخدمات العامة". ورفض مقال "التايمز" مزاعم الامن التي يتشدق بها المسؤولون الاسرائيليون.

ولكن..

لا عن هذا وحده نريد الحديث، وانما، ايضاً، عن صدى ذلك المقال في صحيفة اسرائيلية هي "هآرتس" كما جاء على لسان مراسلها في لندن..

رغم ان هذا المراسل اعترف ان مقال "التايمز" يعبر عن توجه الرأي العام البريطاني، فقد توصل حضرته الى استخلاص.. "نتيجة مهمة".

لا الغاء الحكم العسكري..

ولا وقف سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري..

ولا منح المساواة في الحقوق للمواطنين العرب.

لا هذا ولا ذاك ولا ذلك.

وانما كانت النتيجة التي استخلصها هي.. ان "المقال معاد لاسرائيل!".

وان - الدعاية التفسيرية الاسرائيلية فشلت في اقناع الرأي العام العالمي..

وان - من الضروري تشديد هذه الدعاية التفسيرية!!

الذي نعرفه ان بن غوريون قد "اقنع"، بالتفسير.. وبوسائل اخرى غير التفسير، "اكثرية" الكنيست بضرورة استمرار الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي.

وافضل نصيحة يمكن لمراسل "هآرتس" ان يقدمها للمسؤولين الاسرائيليين، لبن غوريون وزمرته، هي ان.. ينقلوا كل الجهاز الذي اشتغل في "اقناع الاكثرية في الكنيست" او على الاقل جهاز "الارشاد والتنوير".. ان ينقلوه الى لندن لكي يحرز هناك نجاحاً.. "باقناع" اكثرية الرأي العام.

ولا بأس، بعد ذلك، من نقل كل ذلك الجهاز الى واشنطن. اما باريس الرسمية فلا ضرورة الى ارسال كل الجهاز اليها.. فالبركة في شمعون پرس وحده.

وشرط اساسي هو ان يكون في هذا الجهاز جبر الداهش ودياب عبيد بملابسهما "العربية" فربما اضطر بن غوريون الى رفع ايديهما!!

محمد خاص

من وحي مؤتمر كتاب آسيا وافريقيا

بقلم محمود درويش

كانت ايام..

ليست بعيدة في التاريخ وكانت آسيا وافريقيا اللتين تشكلان في لغة الجغرافيا ٥٩ بالمئة من مساحة الارض.

وكان سكانهما في لغة الحساب يؤلفون ٧٠ بالمئة من سكان العالم.

وفي تلك الايام كانت القارتان لعبة مطيعه في ايدي الاستعمار.

وكانت وظيفة واحدة مؤلمه لهاتين القارتين اللتين تفوق مساحتهما نصف مساحة الارض. ويقترب عدد سكانهما من ثلثي سكان العالم.

الوظيفه هي مصدر رزق لاغناء الاستعمار.

اما الشكل الذي كان يرتديه هذا الاستعمار في تبرير وجوده وضرورته اكثر من واحد.

فهو تارة جاء «ليمدن» الناس البدائيين، وتارة جاء «مبشراً» في شكل راهب وسيط بين الله والشعب!.

ومهما اختلفت الاسماء الشاعريه الانسانية الشكل التي يلبسها، فان الروح الاساسيه الواضحه هي استثمار ومص دماء آسيا وافريقيا!.

وحفظاً لخط الرجعه لهذه الشعوب عندما تستفيق، وتظل تحت تأثير التنويم «الحضاري» و«التبشيري» الذي تركه الاستعمار، عمد الى طريقة التجزئة.

التجزئة السياسية،

والتجزئة الاقتصادية،

والتجزئة اللغوية،

والتجزئة الدينية.

وقسمت البلاد الى مناطق..

واعتبر كل مواطن من المنطقة الاخرى اجنبياً.. واخذ الاستعمار يزرع في عقول وقلوب الشعوب «الصفراء» اعتقاداً يوهم بان الحضارة وقف على الغرب!.

ومرت سنين، ليست قصيرة في عمر التاريخ.

وكانت ايام أخرى.

وهبت عاصفة الثورة في آسيا، وكنست مزابل الاستعمار.

ثم مرت في افريقيا.

ووصلنا مع التاريخ الى هذه الايام. ووقفنا عند رقم ١ بالمئة من الشعوب الاسيوية الافريقية فقط لا تزال تحت وطأة الاستعمار الذي يقف على عتبة قبره!

وكان القرن العشرون بشهادة التاريخ من ابرز ميزاته هو تحرر شعوب آسيا وافريقيا من الذل والجوع والجهل!

ووقف الشرق على اقدامه، وفجر طاقاته التي غيرت وجه التاريخ الانساني ونظفه من وحل الاستعمار.

●●●

وهكذا نرى «الزماله» التي تجمع بين آسيا وافريقيا.

زمالة الجغرافيا،

زمالة التاريخ،

زمالة الجراح،

وزمالة الحرية.

ومن هنا بدأ التضامن بين شعوب هاتين القارتين الاختين، الذي تمثل في مؤتمرات هزت الدنيا ورفعت صوتهما.

هذا التضامن الذي يجد فيه كتّاب آسيا وافريقيا طريقاً لوحدة القوة الخلاقه التي يكتسبها من صميمه، وللاستمرار في الكفاح للقضاء على نفس الاستعمار الاخير ومخلفاته المخربه، وحماية الحرية التي حققتها شعوب القارتين من خطر مؤامرات الاستعمار، والوقوف امام غزو الثقافات الغربيه المزيفه، وهذه الشعوب تدرك ان الانتصار النهائي لقضيتها لن يحقق إلا باتحادها وسيرها ذراعاً في ذراع!

ومن هنا، انبعثت المؤتمرات.

ولا يزال العالم يرن في آذانه صدى صوت «باندونغ» الذي عقد عام ١٩٥٥، والذي ضم ممثلين من شعوب آسيا وافريقيا، وخرج بدعوة قوية للدفاع عن السلام، وضمان التعايش السلمي، والتعاون بين جميع الاقطار.

وعام ١٩٥٦ تلاه مؤتمر آخر في دلهي.. وضع قواعد التعاون بين بلدان آسيا وافريقيا، وخرج بقصيدة تقول، «ان تعاون جميع البلدان، وتبادل القيم الثقافيه والفنيه، والمناقشة المشتركة للقضايا التي يضعها تطور الادب تساعد في تحقيق تفاهم افضل بين الشعوب وتعزز تضامنها».

وفي القاهرة، عام ١٩٥٨ عقد مؤتمر تضامن شعوب آسيا وافريقيا، وكان من ابرز قراراته قرار بوطد العلاقات الثقافية بين القارتين في جميع ميادين العلم والفن والادب، هذه العلاقات التي تمتد جذورها بعيدة عميقه في تربة العصر، وجاء الاستعمار ليقطعها ويدفنها.. وحتى ينكرها بكل صفاقه.

وفي ايلول ١٩٥٨ انعقد في طشقند، في الاتحاد السوفياتي، المؤتمر الاول لكتاب وادباء آسيا وافريقيا فصدرت لاول مرة صرخة القلم الاسيوي الافريقي المتضامن المتحرر من الاستعمار وكان مؤتمراً خالداً في تاريخ التضامن وتاريخ التعاون الثقافي بين شعوب آسيا وافريقيا.

وفي هذه الايام التام عقد المؤتمر الثاني لكتاب آسيا وافريقيا وهذه المرة في القاهرة قبل اسبوعين.. واشترك فيه هذه المرة اكبر رقم من المرات السابقة.

٦٠ دولة تمثلت في هذا المؤتمر.

ولاول مرة يدعى كتاب من الجزائر الذين سلحوا ادبهم وحياتهم في معركة حريه شعبهم، وعلى رأسهم الكاتب الكبير محمد ديب، الذي ترجمت كتبه الى لغات كثيرة من لغات العالم، ونقلت صوراً مشرقه بصدقها وفنيتها عن حياة بلاده ونضالها الذي قل ان شاهد التاريخ مثله، ضد الاستعمار الفرنسي.

وعقد المؤتمر في القاهرة يعطينا صورة شاعريه فنية تذكرنا بتاريخ الحضارات التي شهدها النيل الخالد.. وبعبارة حارة قالها كاتب من الصين تقول:

«نهر النيل الذي يجري هنا قادماً من منبعه البعيد قاطعاً مسافات شاسعه، يذكرنا بسناء الثقافة المصرية اللامع منذ بضعة آلاف من السنين، ويذكرنا ايضاً بالقسط الجليل الذي اسهم به في تاريخ الثقافة أولئك الناس الحكماء، وهذا يجعلنا نشعر بحيوية ثقافة الشرق العظيمة التي هي كشجرة قديمة، عميقة الجذور، وافرة النمو، ويقوي فينا الثقة في ابداع مستقبلنا الزاهر».

ولكن الاهم من هذا هو الابحاث التي بحثها هذا المؤتمر الكبير، وفي الصف الاول منها هو دور الادباء الاسيويين الافريقيين في نضال شعوب القارتين في معركة الاستقلال والحرية.

فما هو هذا الدور!

ان أولئك الكتاب النابعين من وسط طبقات الشعب المنهوبة أدوا دوراً ليس صغيراً ابداً في هذه المعارك.

وهذا الاداء جاء من طريق نشر الافكار الحرة بين الجماهير، بالرغم من كل الاخطار التي كانوا يواجهونها بتوزيعهم كلمات تدعو الجماهير الى النهوض من نومها.

وعن طريق دعوتهم الحارة المناهضة للاطاحة بالاستعمار.

وعن طريق تمزيق اسطورة الاستعمار «التمدينيه» و«التبشيريه» والوهم الشائع بأن الحضارة «غربية» فقط.

ومن طريق تذكير الشعوب بماضيها الحافل بالحضارات التي لعبت دوراً هاماً جداً في التاريخ.

ولم يقتصر عمل هؤلاء الكتاب على القلم والخطابة فقط، بل من طريق حمل السلاح ايضاً، وضربهم مثلا رائعاً ومعنوية أروع للشعب!

وكان من الطبيعي ان تتوزع مهمات هؤلاء الادباء في هذه المعارك تبعاً لطبيعة أحوال بلادهم السياسية والاقتصاديه، وتبعاً لاشكال الاستعمار الملونة!

ففي بلاد مثل الهند، كان من ابرز مهمات الكتاب خنق روح العداء السائدة بين طبقات المواطنين.. هذه الروح التي نشرتها سياسة هادفة للاستعمار التفرقة الدينيه، وكان واجب أدباء الهند ان يفهموا أن ابناء الشعب الواحد ليسوا اعداء كما يوهمهم الاستعمار، إنما العدو الوحيد هو هذا الاستعمار..

واحدى البديهيات التي يدركها كل مؤرخ وناقد وقارىء هي إرجاع كل النتائج السلبيه، او امراض المجتمع الى السرطان الاول، الاستعمار.

وواجب اولئك الكتاب هو شرح النتائج التي يتركها وراءه..

فالنتيجة الاولى من نتائج سد الابواب أمام الشعب عن الثقافه هي... الامية! ومن عند الامية تنبت «علّيقة» الجهل التي تجرح المجتمع جرحاً!

جهل التاريخ الوطني مثلا، كان من أبرز سياسة خطرة اتبعها الاستعمار، وكانت التربة التي هدف اليها مشبعة او «فوق المشبعة» بروح الاخلاص للمستعمر.. والشعور بتفاهة الشخصية نحوه..

وكان الطالب يخرج جاهلا كل تاريخه الوطني، ممزقاً وبدون جذور، فطلاب الجزائر - مثلا - حتى اليوم يعرفون تاريخ فرنسا وكل «شارلاتها»، وربما لم يعلمهم الاستعمار الفرنسي شيئاً عن عبد القادر الجزائري الذي غطوه بالنسيان!

والهنود كانوا يسلسلون ملوك انجلترا ملكاً ملكه، ولا يعرفون أين تقع بلادهم!

ومن هنا، نشأت ضرورة تعزيز الثقافات القومية في أقطار آسيا وافريقيا، وكان هذا من أهم قرارات هذا المؤتمر الذي نتحدث عنه، لما فيه من اهمية بناء الشخصية الوطنيه.

ولهذا، فلم اعجب - ولن يعجب القارىء معي - عندما قرأت ان عمال بورما ساروا في مظاهرة، رافعين المجلد الاول من الموسوعة البورميه عند ظهورها، بعد أن حققت البلاد استقلالها، وهذه الموسوعه - بالطبع - رمز لاستقلالهم وتراثهم المبعوث من القبر الذي دفنه فيه الاستعمار.

ولكن هذا وحده لا يكفي.

فان كتاب آسيا وافريقيا بعد ان عملوا على بعث تراثهم وتاريخهم وتعزيزه، يقفون امام خطر غزوات الاستعمار الثقافيه لاسواق بلادهم.. هذه الغزوات التي تمثلها الصحف والسينما والاذاعه مظهرة تفوق الحياة الامريكيه، ومقاومة أجراء الاستعمار الذين يروجون لهذا «التفوق».

وأدباء آسيا وافريقيا، يدركون أيضاً ان الحريه في هاتين القارتين لن تبلغ نصرها المحتوم ما دام أحد الاطراف مجروحاً او مشلولا.. ولهذا، فقد أيد المؤتمر الثاني في القاهرة كل التأييد حق الحريه للجزائر البطله التي اصبحت ثورتها بطريق مباشر او غير مباشر شعلة الحريه لشعوب كثيرة في افريقيا.

وكذلك، فلن تنتصر الحرية ما دام مليون لاجىء فلسطيني مشردين بلا وطن في الخيام والظلام..

ولهذا، فقد أيد المؤتمر الحق الشرعي الذي اقرته هيئة الامم لشعب فلسطين اللاجىء بالعودة الى وطنه.

وليست هذه كل المشاكل التي بحثها المؤتمر.

فلتعزيز التضامن بين شعوب آسيا وافريقيا الذي يسرع - بالطبع - بعلجزات هذه البلدان الى الامام والنضوج لا بد من توسيع التبادل الثقافي، ولا بد لتوثيق هذا التبادل من توفر عامل هام جداً، وهو الترجمة ولهذا بحث المؤتمر هذه القضية الهامة.

ثم.. لتعزيز هذا التعاون الثقافي لا بد من احترام وتقدير كل أمة من هذه الامم لثقافة الامة الاخرى.

ومن الامور الاخرى الهامة التي ناقشها هذا المؤتمر الكبير هي مسالة الكتب ونشرها.. وسيقام من أجل هذه الغاية معرض لكتب الدول التي مثلها المؤتمر.

●●●

كان من الممكن ان نقف بالحديث عن هذا المؤتمر الى هذا الحد، بعد تحيته - بالطبع - لو وقفت الاتجاهات اليمينيه والاستعماريه موقف صمت؟ ولكنها تتساءل، لماذا لم يبحث المؤتمر أموراً ادبيه؟

ماذا يعنون بالامور الادبيه؟

اقول الحق اني لا اعرف بالضبط!

هل يبحثون أمور الصرف والنحو، وأمور اللغة والاسلوب؟

سؤال يجعلك تعيش بعض الدقائق في جو من الضحك فعلا!

لماذا؟

أليست المشاكل السياسية من نضال من أجل الحريه ومقاومة الاستعمار وآثاره وتأييد الشعوب المستعبدة والثائرة لحريتها والتجاوب معها مادة للادب؟

أليس بعث التاريخ الوطني، والثقافه، والحضارة القوميه التي دفنها الاستعمار، مادة الادب؟

وإلا فمن أين تولد مادة الادب؟

هل من السماء والاحلام والاوهام والقلق النفسي والشك؟!

أليست أخبار الايام القاسيه التي عاشتها تلك الشعوب في ليل الاستعمار، والتي ينقلها الادباء للاجيال القادمه ولابنائهم من قصص ومسرحيات وقصائد تصور تلك الايام مادة الادب؟

لقد سحرتني عبارة قالها كاتب من افريقيا السوداء:

«الاديب الافريقي طبيب يقدم لشعبه دواء ضد الاستعمار» كما هو في الوقت نفسه جندي يضع نصب عينيه هدفاً.. هو الفوز بالاستقلال الوطني.

قصص وأحاديث من كوبا

بقلم جورج طوبي

المسافة من براغ الى هافانا تستغرق حوالي ٢٠ ساعة بالطائرة وركاب الطائرة التي تقلني الى هافانا مدعوون مثلي من قبل معهد الصداقة بين الشعوب لزيارة كوبا الثورية. كان يجلس بجانبي مهندس شاب من جمهورية المانيا الشرقية، وحين كانت طائرتنا تقطع المحيط الاطلنطي على ارتفاع شاهق التفت نحوي قائلاً: "ترى هل سنتمكن من مشاهدة كاسترو اثناء زيارتنا القصيرة الى كوبا؟" لم تكن لدي اية فكرة عن برنامج زيارتنا ولهذا اجبته: "ربما.. لننتظر.. وسترى!"

لا شك ان جميع من معنا في الطائرة كان يفكر بشكل او بآخر بالسؤال نفسه. فكل من يزور كوبا اليوم يأمل في مشاهدة كاسترو، الرجل الذي قاد نضال بلاده المسلح ضد الاستعمار واعوانه وكسب حب وتقدير، ليس كوبا، فحسب، بل شعوب العالم اجمع.

✲ ✲ ✲

حين وصلنا الى اوتيل "ريفييرا" الضخم في العاصمة هافانا حيث اقمنا طيلة مدة زيارتنا لكوبا، قدمت لنا نماذج لتعبئتها، وكان من الاسئلة التي تضمنها النموذج السؤال التالي:

"اتريد مقابلة زعماء الثورة الكوبية ومن؟"

ولم اتردد في ادراج اسماء قائمة طويلة من زعماء الثورة وفي مقدمتهم فيديل كاسترو وبلاس روكا.

وبدأ برنامج زيارتنا في كوبا كل يوم، من مدينة الى اخرى، ومن مصنع لاخر، ومن مزرعة تعاونية الى مزرعة شعبية

وشاهدنا الكثير في كوبا، واطلعنا على الانجازات الباهرة التي حققها شعب كوبا في مختلف ميادين الحياة، واستمعنا الى الكثير من قصص البطولة والكفاح الذي يشنه هذا الشعب الصغير الذي قارع الاستعمار وهزمه، ويضع الان بنجاح اسس الاشتراكية في بلاده.

قال لي احد المسؤولين في وزارة الصناعة رداً على التصريح الذي ادلى به كنيدي حول كوبا والذي جاء فيه:

"ان امريكا لا تستطيع تحمل نظام اشتراكي يبعد عن شواطئها ٩٠ ميلا!"

قال محدثي الكوبي متهكما:

"ولكننا نحن ايضاً لا نستطيع تحمل النظام الرأسمالي الاستعماري في بلد يبعد عن شواطئنا ٩٠ ميلا، الا اننا ندرك انه ليس هناك امكانية اخرى في الوقت الحاضر، اما اذا كان الرئيس كنيدي يعتقد بأن هناك امكانية اخرى، فالامكانية الوحيدة هي ان يبحث له عن مكان جديد يقيم فيه نظامه الرأسمالي الاستعماري العفن بعيداً عن كوبا، اما نحن وثورتنا ونظامنا الاشتراكي فباقون هنا على هذه الارض الامريكية الحرة".

في كوبا كل شيء يسير بسرعة حتى الايام والساعات، ولذلك لم اشعر الا وموعد انتهاء زيارتي وعودتي الى البلاد قد اقترب، ومع هذا لم تتحقق بعد رغبتي في مشاهدة كاسترو والاستماع اليه.! الا في بعض المناسبات غير الرسميه، واخذت تدريجيا اسقط هذه الرغبه من الحساب وقت للتمني، يظهر انها لن تتحقق!

قبل مغادرة كوبا بايام قليلة دعيت في احدى الامسيات لمشاهدة عرض لبعض الرقصات الشعبيه في هافانا واشتركت بعد ذلك في مأدبة عشاء دعينا اليها من قبل اللجان الثوريه في العاصمه، واستمر العشاء الذي تخلله برنامج فني حافل حتى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل.. وفي صباح ذلك اليوم كان علينا ان نذهب الى العمل في حقول السكر وتقديم مساعدة (رمزيه) لاحدى المزارع التعاونيه، ونصحنا المرافق ان نبدأ العمل مع الفجر قبل شروق الشمس لتلافي حرها الشديد، هكذا ذهبنا رأساً حال انتهاء العشاء الى الاتيل واستبدلنا ثيابنا وركبنا السيارة متجهين نحو المزرعة التعاونيه التي تبعد بضع كيلومترات عن

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)

أنوار كاشف على

البحرين

بلاد اللؤلؤ، والذهب الاسود

نقلا عن «الاخبار» اللبنانية

البحرين بلد عربي أصيل وهو عبارة عن جزيرة تقع في الخليج الفارسي بشكل أرخبيل، يحدها شمالا الكويت، وجنوباً قطر، وغرباً المملكة السعودية، وشرقاً عمان.

وللبحرين تاريخ مشهود في النضال ضد الغزاة من بورتغاليين، وفرس، وأتراك. فلقد قاتل البحرانيون قتال الابطال في الذود عن سيادتهم الوطنية، واستقلال بلدهم.

والبحرين هي مجموعة من الجزر أكبرها جزيرة البحرين ويبلغ طولها ٢٧ ميلا، وعرضها ١٢ ميلا. اما مساحة البحرين كلها فتقدر بـ ٥٠٠ كيلو متراً مربعاً. ويبلغ عدد السكان حسب احصاءات ١٩٥٩ زهاء ١٤٠ الف نسمة، وفي روايات اخرى تحتاج الى التأكيد، انهم يبلغون ٢٥٠ الف نسمة.

غزاة قاتلهم البحرانيون

في عام ١٥٠٧ احتل القراصنة البرتغاليون البحرين ودام حكمهم فيها ٩٥ سنة طردهم البحرانيون بعد نضال طويل خاضوه ضدهم.

وفي عام ١٦٠٢ غزا الفرس البحرين فاحتلوها عنوة. ولكن حكم الفرس لم يعش اكثر من عشرين سنة اضطروا بعدها الى الانسحاب هرباً من هجمات البحرانيين المتواصلة ضدهم.

وفي سنة ١٧٨٣ وصلت البحرين عائلة آل خليفة اتت من "زبارة" الواقعة على ساحل قطر، اتوا بمساعدة ابناء عمومتهم شيوخ آل الصباح في الكويت، واستقروا بالجزيرة.

دخول الاستعمار الانكليزي

يرجع تاريخ الاستعمار الانكليزي في البحرين الى العام ١٨٤٠ حيث عقدت بين انكلترا وشيوخ الكويت معاهدة اطلقوا عليها اسم "معاهدة السلم" بشخص شركة الهند الشرقية، وأعلن ان هذه المعاهدة عقدت باسم المحافظة على التجارة البحرية.

وفي المعاهدتين اللتين عقدتهما انكلترا مع شيخ البحرين، تعهد هذا بهما أنه لن يدخل في معاهدة أو اتفاق مع دولة أجنبية، أو يقبل بتأسيس وكالة لها، أو يتنازل عن أي جزء من أملاكه بدون موافقة الحكومة الانكليزية.

واستناداً الى هاتين المعاهدتين عادت انكلترا في فرض سيادتها على البلاد، والحصول على أكثر ما يمكن من الامتيازات الاحتكارية. ففي العام ١٩١١ عقد الانكليز اتفاقاً مع شيخ الجزيرة يحرم عليه منح امتيازات لصيد الاسماك الى الشركات غير الانكليزية، الا بعد موافقة السلطة الانكليزية المسماة هناك، بدائرة الاعتماد البريطانية.

وفي سنة ١٩١٤ قيد الانكليز سلطة شيخ البحرين فأجبروه على توقيع اتفاق جعل الانكليز وشركائهم فقط حق التنقيب عن البترول واستخراجه وتوزيعه (أحاديث عن الخليج العربي).

وسبق للشيخ عيسى بن علي آل خليفة أن وقع في العام ١٨٨٠ معاهدة الحماية مع انكلترا، اذ اعترف بموجبها بفرض الحماية الانكليزية على البلاد. وفي العام ١٨٩٢ جددت هذه الاتفاقية لمصلحة الاستعمار الانكليزي.

بطلان دعوى ايران

والدعوى الايرانيه بان البحرين ارض ايرانيه ويجب ان تضم الى ايران، دعوى باطله ولا تستند الى مقوم تاريخي او سياسي وان وضع مطلب كهذا لا يمكن تفسيره الا كونه مطلباً استعمارياً.

ان البحرين هي بلاد عربية اصلا والاكثريه الساحقة من السكان هم من العرب. ولا يوجد في الجزيرة سوى اربعة الاف ايراني، وهؤلاء ليسوا إلا مهاجرين اتوا الى البحرين من سواحل

(البقية على الصفحه ٣ عمود ٤)



هل توجد نقابات عمال في اسرائيل ؟

ربما استغربت ايها القارىء العزيز هذا السؤال ، فتقول ا يمكن تجاهل الهستدروت المنظمة النقابية «الطويلة العريضة» التي تعتبر من «اكثر المنظمات النقابية تقدماً وتطوراً في العالم الحر». فكيف يمكن توجيه سؤال كهذا والهستدروت تضم اكثر من ٦٥٠ الف عضو ، لها دورها الكبير وجهازها الضخم وموظفوها الذين لا يُعدون ولا يُحصون ، ومؤسساتها الاقتصادية وصندوق المرض التابع لها وأيديها التي تطول كل زاوية وبعثاتها «التوجيهية» الى «مجاهل افريقيا المستقلة» لترشد عمال افريقيا نحو «الطريق الحالوتسي في التنظيم النقابي». وبعد ذلك يوجد من يسأل : «هل توجد نقابات عمال في اسرائيل»؟ ولكن رويدك ايها القاريء العزيز.

اذا ما جوبه عمّال بلد باعتداء على مستوى معيشتهم، واذا ما ارادوا النضال من اجل تحسين احوالهم الاقتصادية فماذا يعملون ؟ كما هو معروف ينتظمون في نقابات فتقوم قيادة هذه المنظمات النقابية بتوجيه نضالهم حتى الاضراب !

ولكن ماذا نرى في اسرائيل ؟

٦ آلاف مهندس في اسرائيل يطالبون بتحسين اجورهم ، يفاوضون، يساومون، يماطلونهم فيطفح الكيل ويطالبون منظمتهم النقابية الهستدروت بان تعلن الاضراب فتقول لا اضراب! فيضطرون الى اعلان الاضراب ضد رغبة الهستدروت. وتقف قيادة الهستدروت ليس مع المضربين وانما ضدهم، تتآمر مع السلطة والمخدمين ضد المهندسين .. اعضاء الهستدروت .

وماذا غير المهندسين ؟ عمّال شركة مصنع القنبر ناعال في باردس حنا ؛ ٦٠٠ عامل هُضمت حقوقهم ، فُصل أعضاء لجنة العمل عن عملهم ، لهؤلاء العمال مطاليب أكل الدهر عليها وشرب. فيلجأون الى مجلس العمال، الى ممثلي الهستدروت ان «أعينونا يا اخوة» للوصول الى حقوقنا .. أما قادة الهستدروت فيقولون لهم على مهل-على مهل .. حتى يضطر العمال الى اعلان الاضراب ضد ارادة قيادة الهستدروت..

ويشن العمال معركتهم بقيادة «لجنة عمل» أقاموها لتوجيه معركتهم ويصطدمون مع البوليس ويذهب ١٢ منهم الى المستشفى.. وكل هذا وقيادة الهستدروت .. يوك .. غير موجودة وان وجدت فلكي تساوم على حساب العمال !

وتأتي «ضربات اشكول» العشر على رأس العمال والكادحين فترتفع الاسعار وتصل الى السماء السابعة ويتدحرج الرغيف ويركض، ويركض وراءه العامل بسرعة وبجهد لم يعرفه من قبل .. ويبلغ السيل الزبى .. ويطالب العمال قيادة الهستدروت بعمل ما لرفع اجورهم أمام موجة الغلاء المتدفقة .. اما قيادة الهستدروت فتجلس وتقرر أنه لا داعي للمطالبة بدفع علاوة غلاء المعيشة .. فلا غلاء هناك .. وكل هذا الحديث عن الغلاء انما هو ضجة مصطنعة تثيرها عناصر مشاغبة..واما مشروع اشكول فلا يمكن ان يكون احسن مما كان

وماذا يعمل عمال اسرائيل المتمردون على اشكول والذين لا يريدون الخنوع لاشكول و«ضرباته العشر» ؟... انهم يريدون الاحتجاج ، يريدون إرسال صرخاتهم حتى عنان السماء ... فماذا يعملون ونقابتهم العامة ليست نقابة عمال وإنما «ختم عمالي» بيد اشكول لمشاريع السلب والنهب .. مرة أخرى يقيمون «لجان عمل» مثلهم مثل العمال الذين لا نقابة لهم، مثل العمال في ازمنة القرن التاسع عشر .. وتقوم «لجان العمل» وتقرر الاضراب والاحتجاج ..

وأخيراً البوسطجيه المساكين يريدون ان يشتكوا ... الواحد منهم بعد عشر سنوات عمل لا يحصل على اكثر من ٢٤٠ ليرة شهرياً .. وهم يطالبون ويطالبون ويرجون هستدروتهم ان ترأف بهم وترفع شكواهم الى وزير البريد «الرفيق عضو الهستدروت المباي الياهو ساسون» .. ولكن لا حياة لمن تنادي فالبوسطجية في واد وقيادة الهستدروت في واد ... فماذا يصنع البوسطجيه حتى يشتكوا ؟ يقيمون أيضاً «لجنة عمل» ويعلنون الاضراب ويقولون لوزير البريد لا نعترف بأحد يمثلنا إلا «لجنة العمل» هذه التي تقود الاضراب أما اللجان المنتخبة باشراف الهستدروت فهي ليست منا ولا نتعرف عليها ... هذا ما قاله البوسطجيه .. وإضرابهم اصبح إضراباً عاماً لكل موظفي البريد في اسرائيل .. وكل هذا وقيادة الهستدروت لا علم عندها ولا خبر ... لا البوسطجيه متعرفين على «نقابتهم» ولا النقابة العامه متعرفة على البوسطجيه .

وبعد هذا أيمكن القول انه يوجد في اسرائيل نقابات عمال ؟ وهذه الامثله والحوادث جئنا بها فقط من جعبة الشهر الاول والثاني لسنة ١٩٦٢ .

هذا هو مصير عمال اسرائيل المنظمين في «اقوى» نقابة عامه في الشرق الاوسط ... واذا أعطي المجال لسليم جبران او لابو دبوس او الغازي السعدي فيقولون لك «اقوى نقابة عامه في العالم» .

نحن لا نذكر هذا على سبيل السخريه ولكن تعبيراً لألم كبير يحز في نفوسنا ، في نفس كل غيور على مصلحة الطبقة العامله ، نذكر هذا الوضع بمرارة ونحن أعضاء في الهستدروت ، في النقابة العامه .. ونحن اذ نذكر هذا ليس لاثارة اليأس من الهستدروت بل على العكس لنبين مدى الخيانة التي وصلت إليها القيادة المبائيه لمصالح العمال ، الامر الذي يدعو جماهير العمال أعضاء الهستدروت الى العمل بجد وبحزم وباصرار لتغيير هذه القيادة التي اوصلت عمال اسرائيل الى وضع اصبحوا فيه اشبه بالعمال غير المنظمين !

كريم صادق

حقيقة تظهر جلية في اجتماع وكلاء الاتحاد ومراسليها

«الاتحاد» منبر الشعب وسلاحه

حيفا – مكتب الاتحاد – كانت المناقشة في اجتماع وكلاء الاتحاد الذي عقد يوم السبت ١٧-٢-٦٢ في حيفا انعكاساً لتقدير جماهير الشعب الواسعة وحبها العميق لجريدة الاتحاد ، وللرغبة المستمرة لدى كل الغيورين على جريدة الاتحاد في جعلها سلاحاً أقوى بيد جماهير الشعب وفي توسيع انتشارها وتقوية صلتها مع الطبقة العاملة .

وحضر الاجتماع الى جانب وكلاء الاتحاد في الفروع الكبيرة ممثلو لجان المناطق للحزب الشيوعي.

وقدم الرفيق توفيق طوبي بياناً عن عمل هيئة التحرير وعن البرنامج الذي أعدته لصدور الاتحاد يوم الجمعة بـ٦ صفحات والابواب الجديدة التي تنوي هيئة التحرير استحداثها . واعلن ان عدد الجمعة بالحجم الكبير سيبدأ في الصدور يوم ٩-٣-١٩٦٢ .

وطالب الرفيق توفيق طوبي بتوسيع حلقة المراسلين الذين يكتبون للاتحاد وبزيادة عدد الاماكن التي تصل منها الرسائل المجريدة ، فلكل قرية مشاكلها وشكاواها ويجب ان تجد لها في الاتحاد منبراً .

ودعا الرفيق توفيق طوبي الى تشجيع العمال وابناء الشعب للكتابة للاتحاد ليعبروا بواسطتها عن شكاواهم واحتجاجاتهم ، فهي منصة لهم وسلاح بايديهم .

وقال أيضاً اننا فخورون بان الاتحاد في انتشارها تحتل الصدارة بين الصحف العربية في اسرائيل وهذا يعود الى الثقة الكبيرة التي تتمتع بها بين جماهير الشعب والى الدور النضالي الذي تضطلع به في خدمة الطبقة العاملة والجماهير العربية عامة.

وعلى الرغم من ان الاتحاد قد خطت خطوات هامة نحو زيادة انتشارها خلال السنتين الاخيرتين . الا ان هناك قرى كثيرة واوساطاً واسعة من السكان لا تزال الاتحاد بعيدة عنها. واكد الرفيق توفيق طوبي أن صدور الاتحاد بـ ٦ صفحات يجب ان يكون حافزاً جديداً لزيادة توزيع الاتحاد والعمل على ايصالها خصوصاً للنشء الجديد .

وقد اشترك في النقاش الرفاق سهيل نصار (الناصرة)، اسعد مكي (يافا)، محمد الشريدي (ام الفحم) ، عبدالرحيم أسعد (الطيبه) يوسف صباغ (الناصرة) ، جميل شحاده (كفرياسيف) ، شفيق خوريه (شفاعمرو) راجي النجمي (عيلبون) حنا خشيبون (كفركنا) ، خالد كحيل (الرملة) وابراهيم (يافة الناصرة) وكذلك الرفاق علي عاشور واميل توما اعضاء هيئة التحرير .

وقد قدم الرفاق الوكلاء عدداً من الاقتراحات ووجهوا كذلك انتقاداتهم لعمل هيئة التحرير التي استهدفت تقريب الاتحاد اكثر لجماهير القراء .

وبحسب اقتراح بعض الوكلاء تكرر هيئة التحرير ترحيبها بكل ما يرسل اليها من مراسلات وشكاوي ورسائل قراء وهي ستعمل جهدها لافساح المجال لهذه المكاتبات والرسائل .

واكد اكثرية الحضور على اهمية عقد اجتماع الوكلاء مرتين في السنة على الاقل .

قصص وأحاديث

(بقية)

العاصمه . وقبل الساعة الخامسة كنا في المزرعة امام حقول السكر التي بدت وكأنها تمتد الى ما لا نهايه . وقبل بدء العمل تحدث إلينا سكرتير المزرعة التعاونيه وبعد ان رحب بنا قال ، «حتى تستطيعوا ان تدركوا حقيقة التحول الجذري في حياة فلاحي كوبا فلا بد من تقديم صورة صغيرة عن حياتهم قبل الثورة .. فمثلا ٦٦٪ من الفلاحين في كوبا قبل الثورة لم يملكوا اي شبر من الارض ، ٦٧٪ من اولادنا لم يذهبوا قبل الثورة الى المدرسه ابداً . ٩٦٪ لم يعرفوا طعم اللحم ، ٩٤٪ لم يشربوا الحليب .. وسوء التغذيه بالاضافة الى اوضاع السكن الرديئه تركت اولادنا عرضة لمختلف الامراض الفتاكة ، كالسل والملاريا وغيرهما ، يقولون بأننا نبالغ في بعض الاحيان في تصوير بشاعة نظام باتيستا البائد ولكن الحقيقة ان بؤسنا كان في حد ذاته بالغ السوء ، اما اليوم فكما ترون بانفسكم الامر يختلف » .

وابتدأنا العمل في تقطيع قصب السكر ، وبدا لنا ان الامر سهل ، وان العمل جذاب ملذ ، ولكن سرعان ما ارتفعت الشمس واشتدت حرارتها وتملكنا التعب ولم يعد العمل سهلا كما بدا لنا . وتدريجياً بدأ الواحد تلو الاخر ينسل ويجلس في ظل قصب السكر ، وعند الظهر ، لم يبق من يواصل العمل سوى رفاقنا الكوبيين ، الذين كان هذا النوع من العمل جزءاً من حياتهم اليوميه .

بعد انتهاء العمل قمنا بجولة قصيرة الى مساكن المزارعين ، حيث تختلط صور الماضي والحاضر ، فالى جانب الاكواخ القديمة الحقيرة تنتصب البيوت الجديدة المزودة بالماء والكهرباء . في احد البيوت الجديدة تحدثت مع ربة المنزل التي استقبلتنا بكل ترحيب .. سألتها ، كم دفعت ثمن البيت الجديد ؟ فابتسمت وقالت ، لا شيء .. كل ما طلب مني هو ان أوقع على تعهد بارسال اولادي الى المدرسه !

في ساعات الظهر كنا منهوكي القوى بعد هذه الجولة الطويله .. وفي طريق عودتنا الى هافانا كان كل منا يبدي للاخر اعجابه العميق فيما احرزته الثورة من تقدم وتطور في حياة الفلاحين الكوبيين .

في العدد القادم
في ضيافة كاسترو

بـدل اذاعـة صـلاة الجمعة

تذاع اغنية ياعوازل فلفلو !

اعتادت الاذاعة الاسرائيلية نقل صلاة الجمعة في رمضان لوجه الدعاية .

وفي يوم الجمعة الثانية من رمضان جاء دور يافا .

وأمر القاضي بأن يلقي خطبة الجمعة في هذا اليوم لنقلها عبر الاثير حتى يسمع المسلمون في أنحاء المعمورة أن مسلمي «الواحة» في ألف خير .

ولما لم يكن من عادة القاضي الحضور الى المسجد الا بأوامر من فوق فقد طلب اليه بعض المصلين أن يوضح لهم في خطبة الجمعة لماذا سخر نفسه وعلمه للجهاز الحاكم والدعاية له بدل الوعظ والارشاد في الامور الدينية. وسئل كذلك كيف أفتى بجواز فتح مكتبة في داخل مسجد النزهة .

وهل يجوز أن يكون المسجد منبراً للدعاية وحفلات المرطبات. وهل لفضيلته الاجابة اذا كان يجوز بناء فنادق ومتنزهات للسواح على مقبرة عبد النبي . وكيف سولت له نفسه أن يفتي بأن المقبرة لم يدفن فيها ميت منذ أربعين سنه مع علمه التام أن آخر ميت دفن فيها كان منذ عشرين سنة .

كل هذه الاسئلة وغيرها بدأت تنهال على فضيلته .

وخوفاً من تسرب هذه الفضائح عبر الاثير (أحسن عيب) اقفل جهاز الارسال حالا باشارة من عيليهم الدربي. ولما طلب منه المصلون تفسيراً لاقفال جهاز الارسال هرب ومن معه حالا بعد الاعتذار طبعاً للمستمعين الكرام بالحجة المألوفة: خلل فني في جهاز الارسال .

ولاول مرة في هذا الشهر الكريم لم تذع صلاة الجمعة عبر الاثير . واستمع المسلمون بدلا منها الى اغنية عاطفية ، اي والله اغنية عاطفية هي «ياعوازل فلفلوه. نعم ياعوازل فلفلو ..!

مصطفى سيف – يافا

ليجر التحقيق

في مأساة أحمد شحاده

حيفا – لمراسل الاتحاد – توفي في الاسبوع الماضي الشاب العاجز أحمد عبد شحاده الذي نشرنا عن مأساته في عدد الثلاثاء الماضي من الاتحاد .

وكان هذا الشاب قد صب على جسمه الكاز واحرق نفسه لان فهد قبطي سكرتير مكتب العمل في وادي النسناس بحيفا غير ملكية سيارته الجديدة على اسمه مقابل مبلغ ٦٠٠ ليرة استدانها منه الشاب المذكور كما جاء في رسالة اخت الفقيد الى هيئة تحرير الاتحاد .

اننا نقدم تعازينا الى أهل الشاب الفقيد. ونطالب بالتحقيق في هذه المأساة .

جمعية مياه عيلبون تطالب بتحرير القروض من الارتباط بالدولار

عيلبون – لمراسل الاتحاد – بعثت الهيئة الادارية لجمعية المياه التعاونية في عيلبون باستنكارها الشديد الى وزير المالية للخسارة الفادحة التي ستلحق بجمعيتهم نتيجة لقرار الحكومة بتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية ، فالقروض المتبقية على الجمعية والتي تبلغ عشرة آلاف ليرة ستزداد الى ما يزيد عن الستة عشر الفاً.

لذلك طالبت الهيئة الادارية وزير المالية بأن تتحرر قروضها هذه من الارتباط بالدولار وان تسد فقط حسب قيمتها الاصلية .

كذلك يقوم الاهلون بالتوقيع على عريضة استنكار لموجة الغلاء التي بدات تجتاح البلاد كسبب مباشر لتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية .

أنوار كاشفة على البحرين (بقية)

ايران الجنوبيه .

البحرين قاعدة حربية للاستعمار

وتؤلف البحرين احد المراكز الخطرة في الشرق الاوسط. ففيها تقوم قاعدة انجليزيه بحرية وجويه، فيها اسطول تتجمع فيه قطع الاسطول الانجليزي والقطع الامريكيه . وفيها مطار عسكري من اهم المطارات في الشرق الاوسط واضخمها .

والبحرين هي مركز المقيم الانجليزي العام المسؤول عن «المحميات» في الخليج الفارسي ، وسوى ذلك من المصالح البريطانيه في المنطقه .

ان سواحل البحرين زاخرة باللؤلؤ الثمين . واللؤلؤ كان قديماً ولا يزال مصدراً رئيسياً لثروات البحرين الطبيعيه ، وعلى دخل هذا المورد يعيش عدد كبير من السكان . واللؤلؤ يجمع بواسطة الغوص ، ولا يخفى كم في هذه العمليه من مشاق يتحملها الغطيس ، حتى اذا وجد اللؤلؤة يبيعها بسعر بخس الى المحتكرين ، في حين يبقى هو في بؤس شديد .

وبلاد الذهب الاسود

يعود تاريخ البترول في البحرين الى العام ١٩٢٥ ، حين نالت شركة «ايسترن آند جنرال سنديكيت» امتيازاً للتنقيب عن النفط . وفي العام ١٩٢٧ باعت «الايسترن» اسهمها الى شركة نفط الخليج الشرقيه المحدودة ، وهذه حولت امتيازها الى شركة «ستندر داويل اوف كاليفورنيا» الامريكيه ، وهذه نظمت شركة نفط البحرين المحدودة والمسجله في كندا . اما السبب لتسجيل الشركة في كندا فهو لان الاتفاقيه المعقودة بين الشيخ والانجليز عام ١٩١٤ ، تنص على ان امتيازات النفط لا تمنح الا للشركات الانجليزيه.

وفي العام ١٩٣٦ اشترت شركة نفط التكساس «تكساس اويل كوربوريشن» ٥٠٪ من اسهم شركة نفط البحرين .

وحقول البترول في جزيرة البحرين تقع على قوهة جبل دكهان في ناحية الشمال . وعلى هذا الاساس يكون بترول البحرين مملوك من قبل شركتين امريكيتين هما «التكساس اويل كوربوريشن بمعدل ٥٠٪» و«ستندر اويل اوف كاليفورنيا بمعدل ٥٠٪» .

شركة بابكو

وتنتج البحرين زهاء مليون ونصف طن بترول في السنه ، اتاوة الشيخ عن كل طن ٣ روبيات ونصف الروبيه ، اي انه يتقاضى اتاوة سنوية تقدر بمليون دولار ، في حين ان الارباح الصافيه التي تعود الشركات المحتكرة تقدر بـ ١٦ مليون دولار على اساس انتاجيه سنوية مقدارها مليون ونصف المليون طن .

وتمعن شركة بابكو في نهب العمال وافقارهم . فقد اعلنت منذ سنة تقريباً تخفيض مصروفاتها ، ولكنها حلت ذلك على حساب العمال اذ انها عمدت الى تخفيض أجورهم الى نصف ما كانت عليه ، او طردهم من العمل ، وارجاعهم بعد ما يكونون قد خسروا جميع حقوقهم السابقه .

دور اتحاد العمال

ويخوض اتحاد عمال البحرين نضالا واسعاً . فعندما طردت شركة بابكو ٩٠ عاملا اثر حلة تخفيض الاجور التي اعلنتها ، اذاع الاتحاد بيانا احتج فيه على تدابير الشركة ، ودعا الى الاتحاد للدفاع عن حقوق العمال كما احتج الاتحاد فيما بعد على فصل ٦٠٠ عامل من شركة بابكو بحجة من حلتها لتخفيض أجور العمال .

واتحاد عمال البحرين يخوض النضال على اساس الشعار التالي ، يا عمال البحرين اتحدوا ضد الشركات الاحتكاريه واعوانها ، وضد الاستعمار والخونه .

جبهة التحرير الوطني

وفي البحرين حركة وطنية نامية تتجمع تحت لواء «جبهة التحرير الوطني»، وهذه الجبهة تناضل تحت شعارات ، تسقط الحماية البريطانيه ، ايها المستعمرون اخرجوا من الكويت . وتعبر هذه الجبهة عن آرائها ببيانات تذيعها على الشعب تجاه كل حدث وطني وعربي ، وهي تطالب بعودة المنفيين ، وبالتضامن مع الجزائر وعمان ، وتفضح باستمرار المؤامرات التي يحيكها المستعمرون في الخليج وتلقي نوراً عليها .

وقد اصدرت جبهة التحرير الوطني بيانا ضمنته المهمات الاساسيه التي تناضل في سبيلها ، وقد ورد في هذا البيان ،

الاستعمار البريطاني في البحرين لا يمثل المصالح الاستعماريه البريطانيه فقط ، وانما كذلك مصلحه الاستعمار الامريكي ممثلا في شركة بابكو الاستعماريه التابعة للاحتكار العالمي البترول «كالتكس كروب» . ويعتمد الاستعمار في تحقيق ذلك على القوى السياسيه الغاشمه لاستعباد الشعب البحراني ، وعلى المعاهدات الاستراتيقيه، وعلى قواعده العسكريه، كقاعدتي الجفير البحرية ، والمطار الحربي في «المحرق» والمرتزقان بالسكريين والجنود الانجليز، وجنود البحريه الامريكيه المرابطين على الدوام في قاعدة الجفر .

وورد في بيان الجبهة ، فتغلغل الاستعمار الاقتصادي في البحرين عميق جداً وشامل ويمكن تقديره بان بضعة احتكارات اجنبيه كشركة بابكو الاستعماريه وشركة كري مكنزي ، والشركة الافريقيه والشرقيه ، وشركة البرق واللاسلكي ، وشركة الخطوط الجويه البريطانيه ، وشركة زلاقة سفن البحرين، والوكالات الشرقيه لشركة النفط البريطانيه ، وشركة اكي وشركة الخليج للانشاء ، وشركة رجالدكوستين ، وشركة المقاولات والتجارة، والبنوك الاستعماريه كالبنك الشرقي ، والبنك البريطاني هي كل شيء في البحرين .

ويتحدث بيان الجبهة عن شركة بابكو وتدابيرها ضد الطبقة العامله فيقول ، عمدت شركة بابكو الى محاربة تأسيس نقابة للعمال بشتى الوسائل ، وقد ساهمت مساهمة فعالة في فسخ قانون العمل الذي حققه العمال البحرانيون بكفاحهم الشاق ، وتحويله الى اداة افقار للعمال .

لقد خاض العمال والشعب البحراني نضالا شديداً ضد المستعمرين ، فعدا الاضرابات العديدة التي اعلنها العمال ، حدثت انتفاضات ثوريه ، ١٩٥٦ المجيدة ، وفي جميع هذه المعارك كان شعار الشعب الرئيسي الاستقلال والتحرر التام ، والسلم والدمقراطيه .

ان البحرين اذا تحررت من الاستعمار وقواعده ، ومن الاحتكارات الاستعماريه ، وتنعم بحكم استقلال وطني صحيح ، ستكون احدى دعائم السلام في الشرق الاوسط .

اما البحرين الان بحكم وضعها الذي اوجده الاستعمار فيها فهي معرضة للمحق التام ، وزوال كل ما فيها من قيم وثروات ماديه وبشريه . ان قاعدتين للعدوان الاستعماري ، جوية ، وبحريه ، كافيتان لجعل هذا البلد في حالة التوتر الدولي ، وممارسة اعمال العدوان واشعال نار الحرب ، كافيتان لان يكونا السبب في تخريب البلاد ، وقتل ما فيها من حياة.

ولكن شعب البحرين ، وعمالها الاشاوس لن يكلا من النضال ما لم تتحرر بلدهما تحرراً تاماً ، ويزول منها كل اثر للاستعمار .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير ، ٢٠ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

اختفاء معلم

لمراسل خاص – غادر المعلم خليل حداد من سكان حرفيش والذي يعمل في مدرسة قريته ، غادر بيته من بعد ظهر يوم الاحد ١١-٢-٦٢ ولم يعد . ويعتقد الاهالي ان المذكور هرب الى لبنان .

ان هذه الطريق التي اختارها هذا المعلم طريق خاطئة. ونحن ندعو المعلمين الى النضال مع كل فئات شعبهم الاخرى ضد الاضطهاد القومي ومن أجل حقوق المواطن في وطنه . هذه هي الطريق وليس الهرب من البلاد فني الوطن ومن اجله يكون الكفاح

اجتماع نقابي

يعقد اجتماع لكافة رفاق فروع حزبنا في منطقة الناصرة الذين يعملون في حيفا وضواحيها ومفراتس ، الساعة الخامسة من بعد ظهر الاحد ٤-٣-٦٢ في نادي «مؤتمر العمال العرب» سابقاً ، في وادي النسناس في حيفا ، وذلك لبحث النشاط النقابي في اماكن العمل.

سكرتارية لجنة
منطقة الناصرة

الكنيست تقرر بحث اوضاع المزارعين المتدهورة
مشاكل تصريف الزراعة العربية احيلت للجنة الاقتصاد

القدس – لمراسل الاتحاد – قررت الكنيست يوم الاربعاء الماضي اجراء بحث واف حول وضع المزارعين المتدهور بناء على اقتراح قدمته عضو الكنيست استر فلنسكا باسم الكتلة الشيوعية. وقد قدم اقتراحات مشابهة ممثلو المباي والمبام واحدوت عفودا والمتدينين الذين قدموا اقتراحاتهم بعد مبادرة الكتلة الشيوعية. ولم يعارض ديان وزير الزراعة في اجراء نقاش كهذا في وقت قريب. وقد اشارت استر فلنسكا الى تدهور اسعار المنتوجات الزراعية من جهة وغلاء الانتاج، والمزاحمة التي يتعرض لها المزارعون نتيجة تدفق الواردات الزراعية المزاحمة من الخارج من جهة أخرى.

وقالت النائبه فلنسكا انه بينما زاد دخل الكيبوتسات بـ٦٧٪ خلال السنوات الخمس الأخيرة فقد زادت الديون بـ١٦٥٪ وزادت فائدة الديون بـ١٢٪.

وطالبت فلنسكا باجراءات سريعة لانقاذ وضع المزارعين العرب المتدهور خصوصاً مزارعي الزيتون الذين يتعرضون لكساد منتجاتهم خصوصاً الزيت منه الذي تمتنع الشركات والمصانع عن شرائه.

وقالت النائبة فلنسكا ان محاصيل الزيت والزيتون التي يعتاش منها ألوف المواطنين العرب خصوصاً في الجليل تتكدس بينما الحكومه تقوم باستيراد الزيت من الخارج وباسعار أقل.

وتكلم شوريش عضو المباي وطالب وزير الزراعة بايقاف استيراد المنتوجات الزراعيه المزاحمه من الخارج كتل الابقار والبطاطا.

وفي رده قال ديان انه لا يسعه الموافقة على ضرورة ربط اسعار الانتاج بتكاليف الانتاج ويجب التفتيش عن طرق عديدة أخرى لزيادة تصريف الانتاج.

تصريف الزراعة العربية

وكان النائب احمد كامل الظاهر (مباي) قد عرض ايضاً في الكنيست يوم الاربعاء الماضي اقتراحاً لبحث اوضاع تصريف المنتوجات الزراعيه العربيه وقال ان الفلاحين العرب يضطرون اليوم الى بيع منتوجاتهم خصوصاً الحبوب والدخان والزيتون والزيت باسعار أقل من تكاليف الانتاج. ويتعرض الفلاحون العرب اليوم الى خسائر كبيرة ووضعهم يسير من سيء الى أسوا وطالب الحكومه باتخاذ إجراءات لمساعدتهم.

وكان رد ديان تهرباً من معالجة الموضوع وقال ان تراكم الانتاج يعود الى زيادة الانتاج عن الحاجه. وهنا قاطعه توفيق طوبي قائلا «اذاً لماذا تسمحون باستيراد الزيت من تركيا»؟ ولكن الوزير لم يرد على السؤال وقال في هذه الاوضاع على الفلاحين ان ينتقلوا الى انواع إنتاج أخرى... ومرة أخرى احرجه توفيق طوبي سائلا «هل للوزير ان يقول كيف يمكن نقل زراعة شجر الزيتون الى فروع زراعية أخرى»؟ ولكن الوزير لم يحر جواباً وقال انه لا يعارض في إحالة الموضوع الى لجنة الاقتصاد وقد وافقت الكنيست على هذا باجماع الاصوات.

باجتماع ضخم أثبت أبناء المثلث ان الغاء الحكم العسكري لا يزال في مركز الصدارة وأنه ابعد مؤقتاً عن جدول اعمال الكنيست
لجنة شعبية تألفت من كافة القوى فى الطيبة لمواصلة المعركة . الاجتماع شجب موقف دياب العبيد وجبر الداهش الخنوع

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ باجتماع شعبي ضخم تقاطرت اليه وفود الطيرة وقلنسوة اعلن ابناء الشعب العربي في المثلث الابي ان معركة الغاء الحكم العسكري لم يحسم فيها نهائياً تصويت الكنيست في الاسبوع الماضي بل هي تحتدم في الشارع بين الجماهير وستحتدم حتى تعود منتصرة من جديد الى مائدة ابحاث الكنيست.

فما ان شاعت انباء التصويت في الكنيست حول الحكم العسكري وعرف الطيبيون موقف النائب الذي ينتسب شكلا لا واقعاً الى الطيبه دياب العبيد نقول ما ان عرف الطيبيون بالموقف المخزي الذي وقفه النائب الاجير حتى تنادى نفر منهم يمثلون مختلف الاحزاب والقوى المعارضه للحكم العسكري والفوا لجنة شعبيه تألفت من عبد الحميد ابو عيطه (الحزب الشيوعي) ومحمد الدسوقي (احدوت عبودا) ونجيب ناشف (مبام) والشاعر محمود الدسوقي وصالح البرانسي.

وهذه اللجنه هي التي دعت الى الاجتماع الضخم الذي عقد صباح السبت في ٢٤ شباط للاحتجاج على الاحزاب التي ايدت الحكم العسكري وللتنديد بالنائبين اللذين خانا شعبهما كأسوأ ما تكون الخيانه ووقف الى جانب الظالم الذي يضطهد ابناء الشعب العربي..

محمود الدسوقي

وافتتح الاجتماع الشاعر محمود الدسوقي مستنكراً أولئك الذين ايدوا الحكم العسكري فطعنوا كفاح الشعب العربي من الخلف وقال ان تصويت النائبين «العربيين» دياب العبيد وجبر الداهش قد يجرئ الحكومه على العودة الى قوانين عنصريه مثل قانون تركيز الاراضي.

عبد الحميد ابو عيطه

وحيا عبد الحميد ابو عيطه وفود الطيرة وقلنسوة وقال ان نجاح بن غوريون شكلي.. والمعركة لالغاء الحكم العسكري لم تنته بل هي مستمرة وستستمر حتى يقر حق الشعب العربي في وطنه وتشل يد الظالم..

وقال ان البحث في الكنيست برهن ان بن غوريون لم يعد يستطيع ان يجول ويصول كما كان يفعل في الماضي.. وان القلة التي كانت تطالب بالغاء الحكم العسكري اصبحت كثرة وليس بعيداً ان تصبح اكثرية في الكنيست..

واضاف ان البحث في الكنيست قد اظهر ان حجب التعريض انقشعت الى حد كبير وان النائبين البنغوريونيين بخيانتهما خرجا على شعبهما..

اما الشعب فسيعقد الاجتماعات حتى يلغى الحكم العسكري..

ثم اشاد بالوحدة الشعبيه التي تجلت في الاجتماع وقال ان الحزب الشيوعي الذي رفع علم النضال عالياً سيبقى في الطليعه وسيعمل لتوطيد الجبهة الشعبيه التي في وسعها ان تبطل الحكم العسكري.

حسن منصور

وباسم وفد الطيرة تكلم حسن منصور فأكد على اهمية الهدف الموحد الذي يجمع بين القوى المختلفه واشاد بالاخوة اليهوديه العربيه التي تجلت في المعركة..

محمد عبدالرحيم التايه

واعقبه محمد عبد الرحيم التايه الذي حيا الاجتماع باسم وفد قلنسوة وقال ان دياب عبيد لم يصل الى كرسيه في الكنيست «لجدارته» فقد شاءت القدرة العسكريه لا السماويه ان يكون في الكنيست وفي الانتخابات اقسم الايمان الغليظة ان يسهر على مصالح ناخبيه ولكنه عند الفصل وقف الى جانب الحكم العسكري.

محمد الدسوقي

واعرب محمد الدسوقي عن استغرابه من تصويت عربي الى جانب الاضطهاد القومي ضد مصالح شعبه ولكنه قال سنواصل المعركة رغم دياب العبيد وسلطات بن غوريون حتى يلغى الحكم العسكري..

أحمد كيوان

وتكلم الطالب احمد كيوان فأكد على اشتراك الجيل الصاعد في المعركة قائلا نحن الطلاب سنساهم في كفاح شعبنا كما ساهمنا في الماضي عند مقتل الشباب الخمسة وعقد مؤتمري الطلاب للمطالبة بالغاء الحكم العسكري.

وقال ان موقف دياب العبيد وجبر الداهش المخزي يدل على استهتارهما بالجماهير.. ولكن لا لوم فيهما «عبيد الدرهم».

غازي شبيطه

ونقل غازي شبيطه تحية ثانيه من الطيرة واكد تضامنها مع نضال الشعب العربي وذكر كيف ان دياب العبيد كان في الطيرة قبيل التصويت ووعد ناخبية بالتصويت الى جانب الغاء الحكم العسكري.. ولكنه حنث بوعده.. يبدو لم يقتنع بمزاعم بن غوريون حول ضرورة الحكم العسكري لمقتضيات الامن ولكن دياب عبيد «اقتنع»..

اننا لم نتوقع من دياب العبيد خيراً.. ولذلك لم نفاجأ كثيراً. ستواصل المعركة لالغاء الحكم العسكري.. فالمعركة قد انتقلت مجدداً من الكنيست الى الشارع وبعد ذلك تعود الى الكنيست الى ان يلغى هذا الحكم.

صالح برانسي

قال لم تبلغ وقاحة الجواسيس وقاحة دياب عبيد وجبر الداهش.. هذان النائبان تحديا الشعب العربي والشعب العربي في هذا الاجتماع يتحداهما ويتحدى الظالمين. ان الشعب العربي لا يقف وحيداً فقوى يهوديه تقف الى جانبه.. نائب حيروت عاد من فرنسا للتصويت الى جانب المطالبة بالغاء الحكم العسكري اما عبيد والداهش فقد جاءا من قريتيهما في المثلث والجليل ليصوتا الى جانب بن غوريون.

وقال ان الشعب سيواصل معركته..

عبد السلام مصاروة

وفي الاجتماع انضم عبد السلام مصاروة (وهو يمثل الاحرار) الى اللجنة الشعبيه والقى كلمة قال فيها: انتهت جولة في معركة المطالبه بالغاء الحكم العسكري ولكنها لم تنته بالانكسار.. فالشعب العربي والقوى اليهوديه انتصرت في هذه الجولة انتصاراً معنوياً ومن الواجب ان نواصل المعركة..

وقد دعا المواطنين الى عزل دياب عبيد فلا يتصلون به ولا يطالبونه باي شيء.. واعرب عن امله ان لا تتكرر المأساة فيصل هذا الشخص الاجير الى الكنيست ثانية.

وفي مظاهرة من الحماس والثقة وافق المجتمعون على قرار يشجب موقف الاحزاب التي ايدت بقاء الحكم العسكري وموقف النائبين دياب العبيد وجبر الداهش اللذين وقفا معها.. ويدعو المجالس المحليه العربيه الى شجب العناصر التي وقفت الى جانب الحكم العسكري..

لا الغلاء المتفاقم وحده
(بقية)

بالتزاماتها.

والقى اشكول خطاباً غاضباً قال فيه انه كان ينتظر هنا، على الاقل، آذاناً صاغية ولكن اعضاء المركز يزيدون الطين بله.

ولم يتمكن مركز المباي من تلخيص النقاش فأجل ذلك الى جلسة قادمة.

ان تصاعد نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب ضد السياسة «الجديدة» يفرض اثره حتى على اقسام من زعامة المباي التي تخشى تطور هذا النضال وتصاعده.

اضراب مستخدمي
(بقية)

تكن ضرورة للاضراب»، ولكنه اضاف ان الاضراب قد ساعد على تفهم قضايا السعاة الخاصة التي لم تكن معروفة لزعامة الدائرة النقابية.

هذا وقد بدأ السعاة بتوزيع الرسائل التي تكدست، وكانت الاكياس الاولى التي بدأ بتصنيفها اكياس وزارة الدفاع..

تهنئة

الى الرفيقين العزيزين ليزا وجبرا نقولا. تهانينا بمناسبة بلوغكما سن الخمسين ونتمنى لكما حياة مديدة في ظل السلام والاشتراكية.

الحزب الشيوعي – حيفا
خلية عباس

في محاكمة الـ٢٨ من أبناء الناصرة

شهود النيابة يعترفون بان المظاهرات كانت سلمية

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ لو لم يهدف البوليس بتفتيش بيتي، لما سلمته الصور التي التقطتها لاحتفظ بها «كهاوي» ـ هذا ما جاء في شهادة شاهد النيابه السيد كريم بجالي يوم الجمعة الماضي ٢٣-٢-٦٢، في محاكمة ابناء الناصرة بتهمة الاحتجاج على مقتل الشبان العرب الخمسة التي يدافع فيها عن المتهمين المحامون: حنا نقارة، هرتسبورغ، بريدور، وجميل لبيب خوري.

وقال الشاهد كريم انه لم يشاهد اي بوليس اثناء التقاطه الصور، وان المظاهرة كانت سلمية طالب فيها المتظاهرون بتأليف لجنة تحقيق برلمانية في مصرع الشباب العرب الخمسة..

وقد استمعت المحكمة ايضاً الى شهادتي أومباشي البوليس فوزي حداد والشرطي عبد المجيد عدوي.

وقال الاومباشي فوزي حداد الشاهد التقليدي في كل قضية ترفعها سلطات الاضطهاد القومي والحكم العسكري على ابناء الناصرة المدافعين عن حقوق شعبهم:

كان المتظاهرون يهتفون بسقوط الحكم العسكري وبن غوريون!

وبينما استطاعت ذاكرة هذا «الاومباشي» ان تشخص وتحفظ اسماء عشرة من المتهمين خانته في معرفة اليوم الذي قدم فيه افادته في مركز البوليس ضد المتهمين. ولما قال له المحامي انه قدم افادته بعد مرور ١١ يوماً على المظاهرة تلعثم ولم يستطع الاجابه.

اما من حادث مقتل الشباب العرب الخمسة فقد انكر هذا الاومباشي بعد «حلف اليمين» انه سمع به وقال انه لم يعرف بهذا الحادث الذي هز البلاد إلا بعد المظاهرة!

وقال الشرطي عبد المجيد يوسف عدوي انه لم يشاهد سوى عضو البلديه منعم جرجوره الذي كان يخطب في الجماهير امام البلديه هاتفاً بسقوط حكومة بن غوريون. وقال: ان المتظاهرين شكلوا وفداً منهم للبلديه لمطالبتها بالتضامن معهم والاحتجاج على مقتل الشباب العرب الخمسة. وان المتظاهرين تفرقوا بسلام، ولم يتعرضوا له او لاي كان اثناء المظاهرة.

هذا ولم يبق مكان في المحكمة إلا وامتلأ بالسكان الذين عطلوا اعمالهم لحضورها تضامناً مع ابناء بلدتهم المناضلين.

وستستأنف النظر في هذه القضيه اليوم الثلاثاء ٦٢/٢/٢٧.

اضراب ٧٠٠ عامل بناء في النقب
مجلس العمال يؤيد الاضراب ومركز الهستدروت يرفض

بئر السبع – أعلن عمال البناء الذين يعملون في منشآت السوليل بونيه، وراسكو، وحيروت وعددهم ٧٠٠ عامل الاضراب صباح يوم الاحد الماضي وذلك احتجاجاً على عدم تلبية الدائرة النقابية التابعة اللجنة التنفيذية للهستدروت لمطالبهم وخصوصاً طلب دفع «علاوة الصحراء».

وعلى الرغم من ترجيات سكرتارية مجلس العمال وتعهداتهم فقد قرر العمال مواصلة الاضراب.

وقد عقد العمال اجتماعاً صاخباً في دار الهستدروت في بئر السبع وفي هذا الاجتماع طلب سكرتير مجلس العمال وسكرتير نقابة عمال البناء من العمال العودة الى العمل خصوصاً وان الهستدروت ونقابة عمال البناء قد تبنيتا مطالبهم ولكن العمال لم يستجيبوا لطلبهما وكانوا يقاطعون كلامهما بعنف.

وتكلم في هذا الاجتماع ممثلو العمال المضربين وأعلنوا تصميم العمال على مواصلة الاضراب الى أن تلبى جميع مطالبهم فان عدم الاهتمام السابق بطلباتهم هو الذي أدى الى الاضراب.

وقد طالب العمال بالاجماع بمواصلة الاضراب.

وبعد ذلك عقد ممثلو العمال وزعماء النقابة اجتماعاً مشتركاً لبحث مطالب العمال المضربين ولم يتوصلوا الى نتيجة حتى الان.

والجدير بالذكر ان مجلس عمال بئر السبع قد أعلن عن تأييده للعمال المضربين ولكن مركز الهستدروت رفض موقف المجلس ومطالب المضربين بحجة ان ذلك يؤدي الى امتناع اصحاب رؤوس الاموال من توظيف اموالهم في النقب!

هذا وقد تقدمت الكتلة الشيوعيه في مجلس عمال بئر السبع بطلب عقد جلسة عاجلة للمجلس لتأييد العمال المضربين.

محامو عائلات الشبان العرب القتلى يعترضون على قرار الحاكم ابعادهم عن سير التحقيق

القدس ـ تقدم محامو عائلات الشباب القتلى الثلاثة من حيفا، المحامون فيشمان، هرتسبورغ، نقاره، بريدور، يوم الجمعة الماضي، بطلب الى محكمة العدل العليا، لكي تصدر امراً ضد قرار حاكم الصلح اهرون حيبفي باجراء التحقيق في مقتل الشباب العرب الثلاثة (بالقرب من قطاع غزة) في غياب محامي عائلاتهم.

ويذكر القراء ان الحاكم المذكور، استجابة لطلب ممثل النيابة، باخ، حرم عائلات القتلى ومحاميهم من الاطلاع على قسم من سير التحقيق «لاسباب تتعلق بأمن الدولة» واستمع سراً، الى افادة ضابط شرطة، وضابط كبير في الجيش ومأمور الوحدة العسكرية التي اطلقت النار على الشباب الثلاثة.

كذلك زار هذا الحاكم المكان الذي قتل فيه هؤلاء الشباب قبل خمسة أشهر.

وقد اوضح المحامون في طلبهم الذي تقدموا به الى محكمة العدل العليا أن تصرف الحاكم المذكور غير قانوني..

فحسب القانون يستطيع الحاكم ان يستمع بشكل سري الى أي شهادة يريدها ولكن ليس من حقه اصدار الامر بمنع المحامين من الاستماع الى هذه الشهادة.

ولذلك فهم يطلبون من محكمة العدل العليا أن تأمر الحاكم حيبفي بايقاف التحقيق في هذه القضية لبينما تقرر نهائياً في طلبهم.

الارهاب لن يقطع في العمال

كتب الينا احد عمال كراج اكسبرس ما يلي:

اعلن عمال كراج اكسبرس في حيفا الاضراب اسوة ببقية عمال اسرائيل.

وقبل اعلان الاضراب حاول مندوب عن الهستدروت اقناع العمال بالعدول عن الاضراب واخذ يتصل بكل واحد منهم على انفراد. ولكن جميع العمال سخروا منه وانهالوا عليه بالاسئلة: لماذا لا تقف الهستدروت مع العمال وتؤيد الاضراب؟ هل الهستدروت هي المباي؟ لماذا توافق الهستدروت على فرض الضرائب على العمال؟ لماذا وافقت على تخفيض سعر الليرة؟. وتوالت الاسئلة فانسل مندوب الهستدروت هارباً!

ولكنه عاد في الساعة العاشرة تماماً ووقف بالقرب من سينما عين دور حيث تجمع العمال من اماكن العمل المجاورة للاستماع الى خطب قادتهم الحقيقيين الذين بادروا الى الدعوة الى هذا الاضراب التاريخي.

وظن انه بوقوفه هذا يخيف العمال ولكن ذلك اثار اشمئزاز العمال. فهنيئاً للقادة المزيفين بموقفهم «التاريخي» هذا.

اعتقالات واسعة بين ضباط الجيش التركي

تفيد الانباء الواردة من انقرة ان قائد القوات البرية التركية قد استقال من منصبه وان ٣٠٠ ضابط تركي قد اعتقلوا على اثر محاولة الانقلاب التي قام بها ضباط الكلية الحربية في انقرة.

كذلك عزل مدير محطة الاذاعة التركية من منصبه بعد ان تمكن الضباط الذين قاموا بمحاولة الانقلاب من الاستيلاء على استوديوهات المحطة لعدة ساعات كذلك طرد من منصبه رئيس مكتب الصحافة الحكومي.

وكان الضباط قد طلبوا من الحكومة حل البرلمان او، على الاقل، طرد عدد من النواب الرجعيين وتعديل الدستور واعادة قائد الكلية الحربية الى منصبه والتعهد بعدم معاقبة المتمردين.

والضباط قد قاموا بمحاولة الانقلاب بعد ان خاب أملهم من حكومة غرسيل ـ اينونو التي تبدي تساهلا كبيراً مع رجال حزب الخائن عدنان مندريس الذي اعدم بعد الانقلاب وما زالت تواصل السياسة القديمة التي جرت على البلاد المصائب والكوارث وادت الى الانقلاب.